الخميس 26 يونيو 2025 ميلادي – 30 ذو الحجة 1446 هجري

إذا كانت هذه هي زيارتك الأولى ، كن متأكدا من اطلاعك على **شروط التسجيل وقوانين المشاركة بالضغط هنا**. قد تضطر إلى التسجيل قبل أن تتمكن من المشاركة في المنتدى **اضغط هنا للتسجيل**. لبدء مشاهدة موضوعات الأعضاء، قم باختيار المنتدى الذي تريد زيارته من الاختيار أدناه.

السادة أعضاء ورواد المجلس العلمي الكرام: لأفضل تصفح للمجلس العلمي ننصح باستخدام متصفح كروم أو متصفح فايرفوكس.

النتائج 1 إلى 2 من 2

الموضوع: **التعريف بكتاب التوحيد – للإمام محمد بن عبد الوهاب**

أدوات الموضوع بحث في الموضوع

#1 2013-03-21, PM 02:32

أبومحمد الأزهري

تاريخ التسجيل: Feb 2007
المشاركات: 15

التعريف بكتاب التوحيد – للإمام محمد بن عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذه هي الحلقة الثالثة من سلسلة المتون العلمية ومناهج شرحها، وسأكتب – إن شاء الله – عن كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله –.

رابط الحلقة الأولى: http://majles.alukah.net/showthread.php?111593

رابط الحلقة الثانية: http://majles.alukah.net/showthread.php?113084

****

كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب

• أولاً: التعريف بالمؤلف:

هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، ولد في عام 1115هـ ببلدة العُيَينةِ من نجد في الجزيرة العربية، له العديد من المؤلفات، وقد شهد له العلماء المنصفون بالعلم والديانة والاستقامة، وقد توفي – رحمه الله – سنة 1206هـ عن إحدى وتسعين سنة.

•ثانيًا: اسم المتن:

كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، ويُسَمَّى اختصارًا «كتاب التوحيد».

• ثالثًا، موضوع المتن:

بيان ما بعث الله به رسله: من توحيد العبادة، وبيانه بالأدلة من الكتاب والسنة، وذكر ما ينافيه من الشرك الأكبر أو ينافي كماله الواجب؛ من الشرك الأصغر ونحوه، وما يقرب من ذلك أو يوصل إليه.

وقد جعله على أبواب دائرية تنداح كل دائرة بأوسع من أختها؛ فالدائرة الأولى: هي معرفة

التوحيد الذي بعث الله به أنبياءه ورسله. والثانية: تحقيق ذلك التوحيد. والثالثة: الخوف من الشرك بأنواعه. والرابعة: حماية التوحيد. والخامسة: حماية حمى التوحيد.

• رابعًا، وصف عام للرسالة:

اشتمل الكتاب على سبعة وستين بابًا على خلافٍ يسير في عدِّ الأبواب، والمدقق لترتيب الأبواب يجد أن المؤلف له فقه خاص في هذا الترتيب، فهو يجمع الأبواب المشتركة في المعني والحكم في ترادف واضح.

ففي الأبواب الستة الأولى بيَّن حكم التوحيد، وفضله، ثم بيَّن ضده وهو الشرك – فبالضد تتبيَّن الأشياء – ثم بيَّن أهمية الدعوة إليه، والمعنى الجامع لهذه الأبواب أنها كالمقدمة للكتاب كله، وهي مقدمة مهمة قبل الكلام عن ما يناقض التوحيد.

ثم انتقل إلى التحذير مما وقع فيه بعض الناس من أنواع الشرك الأكبر والأصغر، والتحذير من التعلق بغير الله ظانًّا فيه النفع والضر: كلبس الحلقة والخيوط لرفع البلاء أو دفعه، والتعلق بالرقى والتمائم، والتبرك بالأشجار والأحجار، والذبح والنذر والاستعاذة والاستغاثة بغير الله.

ثم شرع في الرد على من أجاز التعلق بالخلق، وأنهم ينفعون ويضرون. ثم في بيان بعض أسباب وقوع الشرك الأكبر, وأن منها الغلو في الصالحين. ثم تكلم عن السحر وأنواعه، والتحذير من الكهان والمنجمين، أو تصديقهم، وحكم النُشرة، والاستسقاء بالأنواء والتطير.

ثم انتقل للحديث عن بعض أعمال القلوب: كالمحبة، والخوف. ثم تكلم عن تعظيم الله – عز وجل – أو التحذير من الاعتقاد في بعض الخلق ما يُعتقد في الله، أو النهي عن أمور تنافي التوحيد أو كماله.

ومن بدائع هذا الكتاب ابتداءً وانتهاءً أن المصنف استفتح كتابه بذكر موجب وجود التوحيد، وختمه بذكر موجب فقد التوحيد، فرد آخره إلى أوله.

• خامسًا، سبب تأليفه، ومكانه:

هذا الكتاب كان الداعي إلى تأليفه: ما رآه المؤلف من شيوع الشرك بالله – جل جلاله – ومن ضياع مفهوم التوحيد الحق عند بعض المسلمين، وما رآه عندهم من مظاهر الشرك: الأكبر، والأصغر، والخفي.

ويُعد هذا الكتاب من أول مؤلفات الشيخ، وقد اختُلف في مكان تأليف هذا الكتاب على قولين:

الأول: أنه ألفه في البصرة، وممن يذكر هذا الشيخ عبد الرحمن بن حسن في المقامات.

الثاني: أنه ألفه في حُرَيْمَلاَء، أثناء إقامته فيها، وممن رجح هذا القول ابن غنام في تاريخه.

ويمكن الجمع بينهما، بأنه ابتدأ جمع الكتاب وتحرير الدلائل لمسائله في البصرة، ثم لما قدم نجدًا حرّر الكتاب وأكمله.

• سادسًا، منهج المؤلف في كتابه:

يمكن تلخيص منهجه في التالي:

1- يُترجم لكل بابٍ بترجمةٍ تفيد حكمًا خاصًا أو عامًا.

2- يذكر بعض الآيات والأحاديث والآثار التي تكون أدلة لهذا الباب.

3- يذيل كل باب بمسائل هي في الحقيقة أحكام الباب، وما يستفاد من هذه النصوص والآثار.

ملاحظات:

1- ربما يجعل المؤلف عنوان الباب آية، مثل: باب قول الله تعالى: ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لاَ يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ (الأعراف: 191).

2- مثال الحكم الخاص: باب "من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب" فمحقق التوحيد محكوم عليه بدخول الجنة. ومثال الحكم العام: باب "ما جاء في الرقى والتمائم"؛ لأن الرقى منها ما هو ممنوع، ومنها ما هو مشروع.

3- يرى بعض العلماء أن كتاب التوحيد يُشبه صحيح البخاري في طريقة التبويب وتراجمه، من جهة أن التراجم التي يعقدها تحتوي على آية وحديث غالبًا، والآية دالة على الترجمة, والحديث دال على الترجمة, وما بعدها مُفسّر لها, وكذلك ما يسوقه من كلام أهل العلم؛ من الصحابة، أو التابعين، أو أئمة الإسلام.

• سابعًا: طبعاته:

طُبع طبعات عديدة، ومن أصحها الطبعة التي أشرف عليها الشيخ صالح بن عبد الله العصيمي، وهناك طبعة جديدة محققة على العديد من المخطوطات بتحقيق الشيخ دغش بن شبيب

العجمي.

ومن الطبعات القديمة طبعة: الشيخ أحمد محمد شاكر، والشيخ عبد القادر الأرناؤوط، والشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ محمد حامد الفقي، والشيخ محمد منير الدمشقي – رحمهم الله –.

• ثامنًا، عناية العلماء به:

اعتنى أهل العلم بهذا الكتاب عناية كبيرة، وهذه بعض مظاهر عنايتهم بها:

أولاً: تصدى لشرحه غير واحد، منهم:

1– سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت1233هـ)، وسماه: «تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد» لكنه لم يكمله حيث بقي منه سبعة أبواب، مات – رحمه الله – قبل أن يشرحها، وقد طُبع طبعات عديدة، من أصحها طبعة أسامة العتيبي بدار الصميعي. وهو من أنفس شروح الكتاب.

2– عبد الهادي بن محمد العجيلي (ت1262هـ)، وسماه: «تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد»، وطُبع بدار أضواء السلف في مجلدين، بتحقيق حسن بن علي العواجي.

3– عثمان بن عبد العزيز بن منصور (ت1282هـ)، وسماه: «فتح الحميد شرح كتاب التوحيد»، وطُبع بدار عالم الفوائد بتحقيق سعود العريفي، وحسين السعيدي. وهو من أوسع شروح الكتاب، ونُقل عن بعض العلماء أنه أفضل شروح الكتاب على الإطلاق. قال الشيخ عبد الكريم الخضير: "واقع الكتاب يدل على أن فيه فوائد كثيرة، لكنه كما قيل عن مؤلفه: إنه بينه وبين أئمة الدعوة شيء من النفرة، ولا يمنع هذا من الإفادة منه، وما كان فيه من حق فهو مقبول، وما كان فيه مما يخالف الحق فهو مردود".

4– عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين (ت1282هـ)، وقد طُبع كتاب التوحيد ومعه تلخيص من شرحه للشيخ عبد الله أبا بطين بدار أطلس الخضراء، بتحقيق: أحمد بن عبد العزيز الجماز.

5– عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت 1285هـ)، وسماه: «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد»، وطُبع طبعات عديدة من أصحها طبعة دار الفرقان بتحقيق أسامة العتيبي، وطبعة دار الصميعي بتحقيق الوليد الفريان. وقد أثنى عليه عدد كبير من أهل العلم، ومن الكتب التي تتعلق به:

أ*- «شرح فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد» لصالح بن عبد العزيز آل الشيخ، طُبع بدار الحجاز في ثلاث مجلدات.

ب*- «التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد»، طُبع بمجلة البيان.

ت*- «حاشية المستفيد على مواضع من فتح المجيد»، لعبد الله بن إبراهيم القرعاوي.

ث*- «النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد، ويليه ملحق بتخريج زوائد أحاديث فتح المجيد على التيسير»، لجاسم الفهيد الدوسري، وطُبع بدار الخلفاء بالكويت.

ج*- «فقه التوحيد من شرح الطحاوية وفتح المجيد» للشيخ خالد بن عبد الرحمن العك، طُبع بدار إحياء العلوم في بيروت، جمع فيه خلاصة أبحاث كتاب شرح الطحاوية لابن أبي العز، وكتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد.

ح*- وللشيخ عبد الرحمن – أيضًا – حاشية بعنوان: «قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين»، وتحتوي على زيادات ليست في فتح المجيد. وطُبعت طبعات عديدة.

6- حمد بن علي بن عتيق (ت1301هـ)، وسماه: «إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد»، وطُبع عدة طبعات منها طبعة بعناية الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق، بدار الهداية بالرياض.

7- حامد بن محمد بن حسن بن محسن، وسماه: «فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد»، طُبع بتحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد، بدار المؤيد. يقول الشيخ بكر أبو زيد – رحمه الله –: "لما قرأت هذا الشرح وجدته نفيسًا، سهل العبارة، دقيق المعاني، محرر المدارك ..."

8- إسحاق بن حمد بن عتيق (ت1343هـ)، وطُبع بدار القاسم بعنوان: «حاشية كتاب التوحيد».

9- عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت1376هـ)، وسماه: «القول السديد في مقاصد التوحيد»، وطُبع طبعات عديدة.

10- فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (ت1376هـ)، وسماه: «القصد السديد على كتاب التوحيد»، وطُبع بتحقيق عبد الإله الشايع بدار الصميعي بالرياض.

11- عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت1392هـ)، وطُبع بدار القاسم، بعنوان: «حاشية كتاب التوحيد». قال الشيخ ابن جبرين – رحمه الله – "وهي من أنفس ما كتب على هذا الكتاب".

12- سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان (ت1397هـ)، وسماه: «الدر النضيد في شرح كتاب

التوحيد»، طُبع باعتناء: عبد الإله الشايع بدار الصميعي بالرياض. قال الشيخ بكر أبو زيد – رحمه الله – "الدر النضيد .. من أنفس شروح هذا الكتاب".

13– عبد الرحمن بن حمد الجطيلي (ت1404هـ)، وسماه: «إفادة المستفيد بشرح كتاب التوحيد»، وطُبع بدار اللواء بالرياض.

14– وسماه: «التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد»، وطُبع بدار العليان ببريدة.

15– عبد الله بن جار الله الجار الله (ت1414هـ)، وسماه: «الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد». وطُبع طبعات عديدة، منها دار الصميعي بالرياض.

16– عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت1420هـ)، وطُبع طبعات عديدة بعنوان: «شرح كتاب التوحيد».

17– محمد بن صالح العثيمين (ت1421هـ)، وسماه: «القول المفيد شرح كتاب التوحيد»، وطُبع طبعات عديدة، من أصحها طبعة دار ابن الجوزي بالدمام، وقد أثنى عليه عدد كبير من أهل العلم، ومن مختصراته:

أ*– الفوائد المنتقاة من شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين، لإسماعيل بن مرشود الرميح، وطُبع بدار طويق بالرياض.

ب*– تهذيب القول المفيد شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين، لصالح بن عبد الله العصيمي.

18– سعيد بن عبد العزيز الجندول (ت1429هـ)، وسماه: «الدر النضيد على كتاب التوحيد».

19– «الشرح الموجز الممهد لتوحيد الخالق الممجد الذي ألفه شيخ الإسلام محمد»، وطُبع بمكتبة الأصالة بجدة، باعتناء حسن بن منصور.

20– عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين (ت1430هـ)، وطُبع بدار الوطن بعناية علي أبو لوز، بعنوان: «السبك الفريد شرح كتاب التوحيد».

21– صالح بن فوزان الفوزان، وسماه: «إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد»، طُبع طبعات عديدة، منها دار العاصمة، ومؤسسة الرسالة. وللشيخ – أيضًا – التعليق المختصر المفيد على كتاب التوحيد.

22– محمد بن عبد العزيز القرعاوي، وسماه: «الجديد في شرح كتاب التوحيد». طُبع طبعات عديدة.

23- عبد الله بن صالح القصير، وسماه: «المفيد على كتاب التوحيد»، وطُبع بدار إيلاف الدولية.

24- صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وسماه: «التمهيد لشرح كتاب التوحيد»، وطُبع بدار المنهاج، وبدار الحجاز.

25- ياسر بن حسين برهامي، وسماه: «فضل الغني الحميد تعليقات مهمة على كتاب التوحيد»، وطُبع بدار العقيدة بالأسكندرية، ومن الكتب المتعلقة به «القول السديد في بيان الأخطاء الواقعة في كتاب فضل الغني الحميد» لعلي بن عبد العزيز موسى، طُبع بدار التأصيل بالمنصورة.

26- عبد الملك القاسم، وسماه: «الشرح الميسر لكتاب التوحيد»، وطُبع بدار القاسم.

27- إسلام بن شعبان دعدوشة، وسماه: «عون العلي الحميد شرح كتاب التوحيد»، وطُبع بدار الصحابة بالمنصورة.

28- عبد المنعم إبراهيم، وسماه: «مُغني المريد الجامع لشروح كتاب التوحيد»، وطُبع بمكتبة نزار الباز، وعليه انتقادات.

29- فهد بن عبد الله التركي، وسماه: «التعليق المفيد على كتاب التوحيد»، وطُبع بدار المُحدث.

30- خالد بن عبد الله الدبيخي، وسماه: «منحة الحميد في تقريب كتاب التوحيد»، وطُبع بدار ابن الجوزي بالرياض.

ومن الشروح المخطوطة:

31- «المعتصر شرح كتاب التوحيد»، وعليه انتقادات، لكن طريقته متميزة في عرض مسائل الكتاب، وقد استفاد منها وسار على طريقتها الشيخ إسلام دعدوشة في شرحه. وهو متوفر على الشبكة العنكبوتية.

32- عبد الله بن محمد الجهني، وسماه: «الوجيز في شرح كتاب التوحيد»، وهو متوفر على الشبكة.

فضلاً عن الشروح الصوتية، وهي كثيرة جدًا، ويصعب حصرها، وقد فُرغ بعضها، منها شرح الشيخ: أحمد بن عمر الحازمي، خالد بن عبد الله المصلح، صالح بن عبد الله العصيمي، عبد الرحمن بن ناصر البراك، عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد، عبد الله الغنيمان، عبد الكريم بن

عبد الله الخضير.

ثانياً: نظمه شعرًا أكثر من واحد، منهم: محمد بن عيد الشعباني، وسماه: «تحفة الأولاد في توحيد رب العباد»

ثالثاً: اختصره أكثر من واحد، منهم:

1- مصطفى العالم، وسماه: «مع عقيدة السلف، كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب» نشرته دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت سنة (1388هـ).

2- مروان بن إبراهيم القيسي، وسماه: «القول المفيد في اختصار كتاب التوحيد» طُبع بذيل كتاب التحفة السنية في تهذيب شرح العقيدة الطحاوية للمختصر المذكور، وطُبع بشركة المطابع النموذجية في الأردن، إلا أن هذا المختصر مخل بالكتاب، وقد رد عليه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي في كتابه «فتح رب العبيد في الرد على مختصر شرح الطحاوية وكتاب التوحيد» أو «حوار مع القيسي في تهذيبه لشرح العقيدة الطحاوية واختصاره لكتاب التوحيد» طُبع في مطابع درا طيبة في الرياض.

رابعاً: مؤلفات أخرى متعلقة بكتاب التوحيد، ومنها:

1- «خطب التوحيد المنبرية»، لعبد الملك بن قاسم، طُبع بدار القاسم.

2- «عناية العلماء بكتاب التوحيد»، لعبد الإله بن عثمان الشايع، طُبع بدار طيبة.

3- كشاف تحليلي لشروح كتاب التوحيد، لعبد العزيز الداخل، وهو متوفر على الشبكة.

4- «ضعيف كتاب التوحيد»، لصغير بن علي الشمري، طُبع في مطابع ابن تيمية بالقاهرة، وللشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري – رحمه الله – رد عليه لم يطبع حتى الآن.

5- «تخريج أحاديث منتقدة في كتاب التوحيد» لفريح بن صالح البهلال، قدم له: الشيخ ابن باز، طُبع بدار الأثر، وهو رد على كتاب ضعيف كتاب التوحيد.

خامساً: مظاهر أخرى تبين العناية بهذا الكتاب:

1- يوجد العديد من التسجيلات لقراءة الرسالة، وهي متوفرة على الشبكة العنكبوتية.

2- تم ترجمتها إلى أكثر من عشرين لغة عالمية، وهي متوفرة عبر موقع islamhouse.com.

3- حرصهم على روايته بالإسناد المتصل، ومن أعلى أسانيده: الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن

إسحاق آل الشيخ – حفظه الله –، والذي يروي عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (1267–1349هـ).

• تاسعًا، المنهج المقترح لدراسة المتن:

1– قراءة الرسالة أو الاستماع إلى قراءتها.

2– قراءة القول السديد للشيخ السعدي قراءة سريعة.

3– الاطلاع على كتاب عناية العلماء بكتاب التوحيد، للشيخ عبد الإله الشايع.

4– الاطلاع على الكشاف التحليلي لشروح كتاب التوحيد للشيخ عبد العزيز الداخل.

5– الاستماع إلى شرح صوتي. وأرشح شرح الشيخ صالح العصيمي أو الشيخ صالح آل الشيخ.

6– مذاكرة شرح مكتوب. وأرشح القول المفيد للشيخ ابن عثيمين، أو فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن آل الشيخ.

7– يمكن الرجوع إلى بعض الشروح الأخرى عند الحاجة، وأرشح: تيسير العزيز الحميد، فتح الحميد شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن منصور، الدر النضيد للشيخ ابن حمدان.

هذا، وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ. (1)

****

(1) هذه المقالة ليس لي فيها من عمل إلا الجمع ثم الترتيب ثم التلخيص. وقد استفدت ونقلت من بعض المصادر المذكورة في المقالة هنا أو من مؤلفيها.

عبد الله بن داود

ibndawod@gmail.com

رد مع اقتباس

#2 2013-07-01, 03:11 PM

أبومحمد الأزهري ○ تاريخ التسجيل: Feb 2007

رد: التعريف بكتاب التوحيد – للإمام محمد بن عبد الوهاب

رابط الحلقة الرابعة: التعريف بمتن كشف الشبهات، للإمام محمد بن عبد الوهاب:

http://majles.alukah.net/showthread.php?117988

رابط الحلقة الخامسة: التعريف بمتن العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام ابن تيمية:

http://majles.alukah.net/showthread.php?117989

رد مع اقتباس

الانتقال السريع | مجلس المنهجية في طلب العلم | الأعلى

الكلمات الدلالية لهذا الموضوع

بن

عرض سحابة الكلمة الدلالية

ضوابط المشاركة

لا تستطيع إضافة مواضيع جديدة
لا تستطيع الرد على المواضيع
لا تستطيع إرفاق ملفات
لا تستطيع تعديل مشاركاتك

كود HTML معطلة

أكواد المنتدى متاحة
الابتسامات متاحة
كود [IMG] متاحة
[VIDEO] الكود هو متاحة

قوانين المنتدى

Powered by ®vBulletin
.Copyright © 2025 vBulletin Solutions، Inc. All rights reserved